

رسالة المدير العام للاتحاد البريدي العالمي

علينا جميعاً أن ندرك ما قدمه المستثمرون المعيّنون وموظفونهم من تضحيات جمة أثناء جائحة كورونا (COVID-19) التي ألمت بالعالم.

لقد بذل هؤلاء الموظفون الأساسيون قصارى جهدهم في توزيع البريد في الوقت الذي عصفت فيه الجائحة دون هواده بالعالم فقطعت أوصاله.

وما يبعث على الأسى أن بعضهم دفع حياته ثمناً لذلك، بينما واجه آخرون اعتلالات صحية غيرت وجه حياتهم. وتذوق عدد أكبر دروباً شتى من أشكال المعاناة.

وإنني لأحيي الملايين من الموظفين البريديين على شجاعتهم وتفانيهم صموداً في وجه الاضطرابات التي شهدتها العالم من أجل الاستمرار في توزيع البريد.

لقد كنتم مبعث فخر للقطاع بل وللعالم بأسره - وليس بوسعي إلا أن أحنى إجلالاً لإنجازتكم العديدة.

ورغم توقف شركات الطيران عن العمل وإغلاق الحدود واستشراء الفيروس في مكاتب الفرز وغيره من الأماكن، لم تتوقف حركة البريد قط.

فما من سبيل سدته العراقيل إلا ومُهّدت سبيل جديدة غيره. فحلت القطارات والمراكب محل طائرات نقل الركاب؛ واستحدثت المستثمرون البريديون طرقاً جديدة للعمل ولتوزيع البريد.

وتغير شكل سلاسل الخدمات اللوجستية الضخمة التي تتجاوز الحدود الوطنية والقارات، وتغطي مسافات شاسعة، في غضون أيام وأسابيع.

وكان شعار هذه الحقبة الجديدة الابتكار والإبداع اللذان فتحا أفقاً جديدة لتقديم الخدمات الاجتماعية والمالية إلى الزبائن.

وبفضل البريد، مدت يد العون إلى كبار السن والمعزولين والمعاقين؛ ووزعت الأدوية المنقذة للحياة؛ وقدمت معدات الوقاية؛ واستمر تقديم الخدمات المالية الأساسية.

وضاعف الاتحاد البريدي العالمي أيضاً جهوده فقدم إلى بلدانه الأعضاء التحليلات التي ألحت بها الحاجة إليها، وأقام الشراكات معها، وقدم إليها الابتكارات.

ورغم التحديات العديدة التي واجهتنا، تكاتفنا للوفاء بالتزام الخدمة الشمولية مناشدين بتقديم الخدمات البريدية إلى كل شخص يعيش على ظهر هذا الكوكب، بغض النظر عن مكان إقامته.

وليس أنسب من اليوم العالمي للبريد فرصة للإشادة ببلداننا الأعضاء والمستثمرين المعيّنين والموظفين البريديين وكل شخص آخر ساهم في توصيل البريد.

ولم نفتأ منذ بدايات الاتحاد الأولى نواجه الحروب والكوارث الطبيعية والأوبئة وتغلبنا عليها.

وما توقفنا قط عن العمل.

ومع ذلك، كان عام 2020 العام الذي أظهر فيه القطاع البريدي للعالم قدرته على الصمود وإصراره على العمل والدور الثمين الذي يؤديه في كل مجتمع.

لقد أثبتنا أننا لسنا مجرد بريد.